



كلماتكم

صفحة أسبوعية تصدر صباحية كل سبت، ننشر فيها ما يردنا من قراءنا الأعزاء، لا سيما الشباب واليا فاعين، من قصائد شعرية ونصوص نثرية، وقصص كثيرة وكل ما يصب في أدب المقالة. لتكون «البناء» منبراً لكلماتكم وإبداعاتكم التي ترسلونها إلى البريد الإلكتروني التالي: ahmadtay999@hotmail.com

ضيافة صفحاتنا هذا الأسبوع، الكاتبة والناشطة الثقافية السورية، جانيت متروك الحسن.

أنا مجدلية المكان والزمان

قالت: كان بوذي يا حبيبي أن أركب القطار وأمد ذراعي وأودع الأرصعة جميعها. وكان بوذي أن أحمل معي روايات للسفر البعيد. روايات العشاق المغدورين على أرصفة الموانئ. وبعد حين يتحدد حينهم فجأة. وكان بوذي أن أتمترس وراء صورة كي تغيب كل الذكريات والمسافات وأخطئ بمحطتي. وأصير ابنة سبيل. لا يعرفني أحد. تدلني الكنائس بأجراسها المقطوعة الإنفاس. وعلى حين سهو أندمج مع فرقة موسيقية مزقة الملابس بلا عنوان. ومن نفق إلى نفق نرتكب النعاس والسهر والنوم المفاجي.

2
كان بوذي أن أميم على وجه فكري وكانني شخصية هربت من رواية ضجرت وسقطت سهواً في بلاد لا تعرف العناوين وسعاة البريد ولا الحب الشرقي ولا الملكيات الخاصة. كل يحزن لكل، وما بين الفراق والفراق جيش من الأمانى والحسرات.

3
كان بوذي لكنني مربوطة بحبال الوهم كلها. مجدلية المكان والزمان. وجيش من شياطين الله يحرسني كي أبقي أنا والجدار وعينك مشيئة واحدة.

جانيت متروك الحسن

ثورة

هي أحزان وأشواق وأنين كتمتها حاولت فابت أن تستكين استغزنتي بدعة الحور العين فكانت ثورة وعصياناً على العالمين أتحدى بها الناس والجنان واليمين هجرت اللمة واعتقت اليقين فدفعني التيار وخانني الجنين فأرتطمت بحبال تلج في صنين وعدت أدراجي لصمتي الحزين!

منى مشون

أتحدّك

من عمق الجراح... هناك حيث يظن في القلب الأتني أعلنت التحدي أصرت على الكفاح بقوة الرياح ومحوت غبار السنين من عمق ذاتي برز السلاح ومن لوعة الألم تفجّر الإبداع المباح... لن أعود وحيدة وأباهمة كفستان جدتي لن ألتف على نفسي كما تلف هي الوشاح فبعد اليوم... لن أضع الصباح وفي عتمة الدجى لن يختنق الصباح فهناك... حيث أجدني سيمد لي الجناح ثورة... انتفاضة... سمها ما شئت إنها انطلاقة الروح ولا يحق لك سجن الأرواح لأنك سرقت بسمتي... أعلنت الإفراح أتحدّك أنا... أن تكون قطرة في بحري أتحدّك أن تحرق عالمي لأنك لن تجد المفتاح!

نجاة حجازي

هدل القيامة

أنا أنتي الكلمات المتمرّدة لكن حرفي خان في حضورك النبي لم أهدر يوماً حبري على سطر كي يقراني رسول فيوسف الأجل عشقا وحده يجيد قراءة صمتي بنجم خطوط مصري فيسكب الحبر نفسه وتكتب القصيدة آيات.. تتلى آتاء الحب وأطراف الانتظار في سورة البعث ثمة يمام صاد الهدل يرتل على مذئنة القيامة!

جمانة نجار

قبلة

حين يغضب الرجل ثمن رضاه قبلة طائشة تقود لعناقه بغنج يهدأ! وحين تغضب المرأة ثمن رضاه لحظة تمجيد لأنوثتها وأنا في ذاكرتي رجل لكنه لا يخطئي بلحظة قبلة تفتخر بشوّه حين يغضب!

رجاء صالح

تناغم وتأثير

ماذا لو كنت ستقابل مديرك لمناقشته في زيادة راتبك؟ هل ستراقب حديثك أم لغة جسدك؟ وماذا إذا تضاربا؟ أيهما الأصدق؟ سيحتاج موضوعك إلى إبهار مديرك بأدائك وشخصيتك. هذا يتطلب منك طريقة لدخولك مكتبه توحى بالقوة والثقة. فبدلاً من محاولتك برمجة حركاتك وإيماءاتك باعتبارها الأصدق من لسانك، يُصحب بقضاء بضع دقائق قبل الاجتماع تسترجم خلالها وقتاً شعرت به بالفخر والنصر، موقف مهم مشبع بالمشاعر الإيجابية. هذه الطريقة ستستحضر داخلك الحالة النفسية التي تجعل من جسدك يسترجع مشاعره في تلك الذكرى، وستجد بتلقائية جسدك مشدوداً وهامتك مرفوعة. ستبتسم بثقة، وتتنفس بعمق. وهي إشارات تبعث للطرف الآخر رسالة مفادها أنك شخص ناجح. وهذا لن يكون إلا نتيجة طبيعية لما فعله عقلك. فالمشاعر الإيجابية أدت إلى إيماءات مفعمة بالثقة منحتك قدرة التفكير بوعي وإيجابية، فتناغمت وأثرت.

ريم شيخ حمدان

ولادة نور

هناك، حيث الشمس تشرق بأشواق، حيث الزهرة والندى أزوع عشاق، حيث يشق الفجر حتى الإشراق، حيث الدمع يفيض نشوة في المآقي، حيث أنا أهوى أن أعيش وأغزل حلمي فكرة من ريش، وأرسلها إلى تلك الهضاب التي كل ما عليها صواب. هناك، يغتسل المرء بماء الحياة. لا قيود، لا حقد، لا كره، لا حب، لا أطفال، لا زوجات، لا أمهات. انعتاق في انعتاق في انعتاق. على هضبة التيب ساكمل ما تبقى من حياتي، ويكون مولدي في لحظة مماتي.

نور القضماني

آهات امرأة

جاءت إليّ ودخلت من دون استئذان وسالتني ماذا ستفعل بعدما ضاع العمر وانتهى الحب وفارقها الحبيب؟ وأسود الطريق ولم يعد هناك أمل ولا بريق سوى حسرات الأيام ودمعات تنهمر فوق الحذيين في القلب غضة وعلى الجبين عسرة وبين الضلوع حرقه آلام تتوارى آهاتك بين الكلمات تخاف أن تُظهر ضَعْفها فيسرخون منها... كيف يهجرها الحبيب ولا يحسب للعشرة حساباً؟ وكيف للعمر أن ينتهي من دون رقة الحبيب؟ سافعل ما تامريني به فقط أعيدي إليّ الأيام والأحلام اقضي علي هذه الأوهام... ضقت ذرعاً بها ربا ربا؛ ما هذا القدر؟ لم يترك سوى الاخفاق وآهات ساعديني لأغتر حياتي وأبدي أحزاني. نظرت إليها، يداها ترتعشان والدموع تنهمر والشعر منسدل والظهر منحني قلت لها: الحب قوّة لا ضعف، فربما هدرت عمرك لمن لا يستحقه. رُبّ حكمة من الله الخبير بعباده ليظهر لك الأفضل.

هدى حسونة

إغراء

يغريني عبق البنفسج أن أحرف في أن أحرق قصائد الخيبة كي أقبض سراب العمر وذات اليمين وذات الشمال أقلب أوراق السنين الطافحة أهرق عمداً القناطير المقنطرة من لجين الربيع لأجني من نوح الحقيقة قطرة حبر فكم وبدوّ لداري صحبة وشرعت لناقذتي في الريح جداراً أنا من أراد لسنايل قمحه أن تستوي أنا من أراد لنوارس الخريف أن تهجع عل طلاً عابراً يُتوّج بساتين الياس بلون ذاكرة الوقت ليعبر رسم وجهك إطار مرآتي!

جميلة حمود

أمل جديد

أشواق كثيرة عانقت القلب فطوّقته كما الربيع في روح الطبيعة *** همسات عبقرة نثر الهيام شذاها فعمطرت الأيام وحملت ضياء قمر الليالي *** والريح ما برحت تخطف لذة اللحم وتويجات الحب حتى لوت فروع الشغف والعشق *** وبقيت الجذور في العروق في الشغاف تنبت حياً رائعاً تورق أملاً آخر تزهر روحاً جديدة تنبئ بتجدد الربيع... بعيداً عن خريف الأحزان!

سعاد سلامة

رعد البطولة



(مهدة إلى الشهيد البطل رعد المسلماني في ذكرى استشهاده)

رعد البطل لك مشتاق ونار الحزن ع البعد تكويني ما عرفت هالقد صعب الفراق منشان الله رجاء حاكيني صحيح الشهادة كنز براق بس بريقها صار بئديني رصاص الغدر صوبك نساق وآلام الجرح اللي تيكيني رعد المسلماني من أعز رفاق اللي حملت الشهادة المجد زينة ما بعمر الخوف مؤذاق طول عمر لو للعدى سكتيني للبطولة بالاذقية كان سباق وللمعركة قال رعد سمني ونسور الزوبيعة بالعزم لاق وراية سعادة للنصر تهديني لهيب الفاجعة كان حراق عم يكوي قلب أم مسكينة رعد البطل لك مشتاق ونار الحزن ع البعد تكويني

شادي صافي

دمشق... بهاء وطن

هوذا ربيعك يا شامنا بهل، غني يا جنة الخلد وروح الفؤاد. أعشقتك يا دمشقنا وأهيم بك عشقا. ياسمينك المتدلي على شعر أنوفة على كواهل جدرانك يدق بي الأمل أننا هنا كائنون ولن نهون. أما عطره المتناثر في أرجاء روحك فيبعث السلام في فرحا وحبورا.

يا أبنة الشمس أنت من نبضت دما في شرايين العروبة فكانت مسرحاً وخيالاً. أسير في أزقتك حيث تعبق الأمجاد عراقه، تنهامسني ضحكات أطفالك ومحبة ناسك فتخلقني مجدداً سورية مطمئة للثغدر. بلدي، لن أفيك حلق بسطور، فانت عظيمه يا كنز الدهور. يا حضان دفة لكل التائهين عبر العصور، فكيف لا تستنك عصافير الجنان لتبقي حضنها؟

مهما سافرت وتجوّلت في هذا العالم، فلن أجد وطناً أبهى منك. ولن أشم رائحة تراب كترابك يا أرض المحبة والسلام. بك تغني الشعراء وكتبوا عينيك أجمل الكلمات. يا نفحة الريحان جلق يا دزة تعلق في السماء شامخة شموخ قاسيون تحوم من حولك طيور السلام والأمان.

ناريمان نهيل عبيد - جرمانا

طوبى للحرب

الحسكة تُقرنكم السلام: بما أنني أرى سحب الغبار وأشم صوت الحياة خارجاً من لفح الدخان وأقرأ رائحة الخراب تؤكد لكم أصدقائي صديقاتي أنني ما زلت على قيد الحياة وأشواكها وتعاستها طوبى للموت إذ تُرينا قيمة الحياة طوبى للحرب لأنها تعلمنا معنى السلم لا مرحباً براء الحرب وهي تفصل حاءنا عن باننا!

منير خلف



ظلال

قلبي مُثقل جسدي مُنهك فكري مُنغزل وكل ما أستطيع التفكير به كيفية الخروج إلى أين أهرب وإلى من ألتجأ؟ هو، هي، وكل من حولي لا أقدر على التمييز على التفكير في شخص واحد وإن عرفت الطريق كيف أستله؟ صراع في داخلي لا وجود له من صنع خيالي أشغلت نفسي مع الناس أشغلت نفسي طول النهار وما إن أمسيت مع كيانتي حتى ليبسني الصمت وما عدت أرى لنفسي ظلاً كان دائماً يتابعني أردت ظلاً جديداً لئلهيني به ويؤنسني أردت ظلاً لحياتي أرتمي فيه حينما وجدت من يظللني!

مايا مهدي